فصاعدا اسند احدهما الى الاخر مطلقا سواء كان خبريا او
انشائيا وخرج بتقييد عرف النحاة عرف اهل اللغة فانهم يقولون
الكلام اسم لما يتكلم به من الجمل مفيدة كانت او غير مفيد وتفسير
الترادف بالاتحاد مفهوما يراد به بيان معنى الترادف وخرج به
المتحدين ذاتا كالانسان والناطق فانهما متحدان ذاتا مع عدم
الترادف فيهما عموم وخصوص مطلق فكل متحدين ذاتا وعكس
بعضهم بالعكس وبغني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه اي المفيد
هو الذي يحسن سكوت المتكلم عليه او السامع او سكوتهما
جميعا والافادة هنا يراد بها الافادة الاسنادية لا التقييدية
كغلام بن زيد وقيل ان الجملة اعم عند بعض النحاة من الكلام
عموما مطلقا اي لا من وجه بل هو بحسب موارد استعمالها
فكل كلام جملة بمعنى كل ما صدق عليه الكلام صدق عليه
الجملة ولا ينعكس فلا يقال كل جملة كلام والحق ها هنا هو
الرجوع الى تفسير الجملة ان اعتبرنا الافادة فيها ايضا فلا يتصور
العموم والخصوص فيهما اصلا وان اعتبرنا التركيب فيهما سواء
افادا ولم يفد فتصور بالعموم والخصوص بلا شبهة فافادت
لا نزاع بينهم في الحقيقة اذ لا مشاحة في الاصطلاح فخرج

نعما

بما الدهر فرجون لكن الجمهور على الترادف واختاره ابو حيان واولة
الفريقين محلها الكتب المطولة الاتري انهم يشترطون الافادة
فيه دونها اي دون الجملة فانها اعم لصدقها على ما يفيد
اولا يفيد فايدة يحسن السكوت عليها كجملة الصلة وجملة
الشرط وجملة الجزاء ونحوه ومن ثم اي من هنا وهو ان
الجملة اعم والكلام اخص اي من اجل ذلك كان تعريف
احدهما ليس تعريفا للاخر وان تعريف الكلام على انفراده
الكلام لفظ مفيد مقصود لذاته وانما لم يتعرض للتركيب
لانه مندرج في اشتراط الافادة فانه ان لم يكن مركبا
لا يسمى كلاما والخلاف في اشتراط القصد مشهور حكاه
ابو حيان في الارتشاف وغيره وقال الاصح لا يشترط قال
بعض المحققين ولو سلمنا اشتراطه فهو خارج من اشتراطهم
الافادة فانها تتضمن القصد فيكفي بها وان تعريف الجملة
بافرادها لفظا تركيب من المبتدا والخبر كزيد قايم والفعل
والفاعل كقام زيد وما كان بمنزلة احدهما ضرب اللصوص اقام
الزيدان وكان زيد قايما وظننته قايما والاولى تسمى اسمية
اي منسوبة للاسم وهي التي يكون صدرها اسما والمراد بالصدر

Copyright © King Saud University